

المؤتمر السادس لمعهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت

الحقل السياسي - ما بين الاغتراب والمشاركة

يتناول المؤتمر موضوع الحقل السياسي ما بين المشاركة والاغتراب وتأتي فكرة المؤتمر مما أفرزته الحركات في العالم العربي عموما والفلسطيني خصوصا من أسئلة تتعلق بالحقل السياسي وأشكال التنظيم والفعل السياسي القائمة بربطها بالمفاهيم المهيمنة في المجال المعرفي. بناءً عليه، سيقوم المؤتمر بتناول سؤال الاغتراب\المشاركة السياسية والتحويلات عليها وارتباطها بالتحويلات المفاهيمية والتي أفرزت أنماطا معرفية مهيمنة ومؤثرة على المخيلة السياسية وإمكانات الفعل وأشكال التنظيم السياسي. ينطلق المؤتمر من إطار مفاهيمي ناقد لتذير قضايا المجتمع والتأكيد على أهمية تناول هذه القضايا بتقاطعاتها مع البنى السياسية والبنى المعرفية المشكلة لها والمتشكلة على أثرها. يسعى المؤتمر إلى الترقب عن طريق المساءلة لعملية الإخلاء السياسي للمعرفة الأصلية التي جاءت لتتحدى النموذج الغربي.

يقوم المؤتمر بمساءلة أشكال التنظيم السياسي الجديدة والتي بدت وكأنها رافضة لأشكال التنظيم السياسي السابقة القائمة على الحزب السياسي والأيدولوجيا السياسية والتي شكلت فيما بعد نقطة جدل وتساؤل حول إمكانية الأشكال الجديدة للتنظيم السياسي على حمل القضايا المطروحة وتشكيل رافعة ناجعة ومؤثرة في الحقل السياسي. كما يسائل المؤتمر الاستيراد الأعمى للثنائيات مثل الاغتراب بين الإنسان والطبيعة، المعرفة والسياسة، المرأة والرجل، المعرفة وحامل المعرفة، وغيرها من الثنائيات المهيمنة.

إن المعايير للقضية الفلسطينية والمتابع لها يلحظ بروز حالة من الاغتراب السياسي انتابت قطاعات واسعة من المجتمع الفلسطيني في الفترة التي تلت الانتفاضة الأولى وتوقيع اتفاقيات أوسلو والتي شهدت توالد تشكيلات سياسية واجتماعية وثقافية ومفاهيمية جديدة وأشكال جديدة من التفاعل. يسعى هذا المؤتمر أيضا إلى مساءلة المفاهيم الجديدة التي طرأت على المجتمع الفلسطيني وطرق تفاعل قطاعات مجتمعية مختلفة معها وأثر هذه التحويلات المفاهيمية على القضية الفلسطينية في واقعها الاستعماري. من ضمن المحاور التي ستشكل جلسات المؤتمر محور يركز على الأسس المعرفية السائدة وكيف ولدت نظرية المعرفة المهيمنة، ما هو منطقتها؟ وما أثرها على أشكال الفعل والتنظيم السياسي؟ أما المحور الثاني فيركز على تفاعل الحركة النسوية مع التحويلات المفاهيمية التي تلت أوسلو وتجلياتها في مجال المشاركة والاغتراب في الفعل النسوي الفلسطيني وأنماط تنظيمه. أما المحور الثالث فيتناول التشكيلات المفاهيمية والسياسية والتنظيمية كما تجلت في الحركات الشبابية والطلابية. هذا ويختتم المؤتمر بدائرة مستديرة لنقاش واقع الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت من خلال نقاش إضراب مجلس الطلبة في بداية العام الدراسي نموذجاً.